

تاريخ العرب - المصادر و الكتب التي نعتمد عليها

محمد صالح

السلام عليكم واهلا بكم في سلسلة جديدة على القناة في هذه القناة نتناول اللغة العربية واعمارها. وهي بالطبع مكون رئيسي في الثقافة العربية ومصدر لتعلم اللغة ولكن لكي نفهم الثقافة العربية من كل الزوايا ينبغي ان نفهم الوعاء او البيئة التي انبثق منها هؤلاء الناس الذين - 00:00:00

ندعوهم العرب كذلك طريقة تفكيرهم وعاداتهم. لأنهم هم اصل اللغة التي نتكلم بها في عصرنا الحالي ولغتهم هي لغة القرآن كلام الله ومصدر الدين الاسلامي الذي نؤمن به ولهذا سنتناول في عدد من الحلقات الحديث عن اصل العرب وعن حياتهم وتاريخهم واشهر شخصياتهم وعن اللغة العربية - 00:00:26

في نفسها والمنهج الذي سأتبّعه في الحلقات او مصدر المعلومات هو مزيج من عدة مصادر. نتحدث عنها اليوم لتصبح هذه حلقة عن طريقة دراسة التاريخ العربي اذا هنا احضر كوب القهوة واشترك معي في القناة ان لم تكن مشتركا وشاهد هذه الحلقة للنهاية. لأنها مهمة جدا اذا كنت - 00:00:52

تحب دراسة التاريخ المصدر الاول الذي سندرس منه هو كتب التاريخ الاسلامية. وهي التي يسمى بها البعض التقليدية او الكلاسيكية. اهمها كتاب البداية والنهاية لابن كثير وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير الجزري. طبعاً توجد كثيرة من الكتب ولكن - 00:01:17 هذهان سيكونان الاصل. البداية والنهاية لابن كثير والكامن في التاريخ لابن الاثير الجزري. احفظوا هذين الاسميين وهذه الكتب معروفة جدا في التاريخ. وتحرجى الى حد كبير ذكر المصادر والاسانيد. وطريقتها وهي الطريقة القديمة - 00:01:40

هي جمع روایات العرب ومحفوظاتها. ثم تحري الصادق منها والكاذب. عن طريق بحث الرجال الذين قصوا هذه الحكايات ومعرفة من يكذب منهم ومن يصدق. وهو ما يعرف بالاسناد. وكما قيل لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. اليك كذلك - 00:02:00

وميزة هذه الكتب ان بها ثقافة وعاطفة عربية واضحة. سواء في اللغة القوية او في القصص نفسها مجرد قراءتها ممتعة وتدخلك مباشرة في الاجواء العربية كانك تجلس وسط الاحاديث. واصحابها مسلمون يتعاملون مع التاريخ - 00:02:20

والشخصيات الاسلامية بالاحترام اللازم. وهذه النقطة مهمة جداً عندما نقارنها مع النوع الآخر من الكتب الذي سوف اتحدث عنه كتاب كامل في التاريخ الذي كتبه عز الدين علي ابن ابي الكرم الشيباني. المعروف بابن الاثير الجزري الموصلى - 00:02:40 نسبة الى مدينة الموصل العراقية. عاصر عصر صلاح الدين الايوبي كتب كتابه ورتب فيه الحوادث بالترتيب الالقدم فالاقدم. فذكر بدء الخليقة والأنبياء ثم تاريخ العرب ثم الاسلام الاسلامية حتى عام ستمائة واثنان وثمانون - 00:03:00

وميزة الكتاب ان اسلوبه سهل ومرتب. رتبه سنة بسنة ومعلوماته كثيرة وغزيرة اما كتاب البداية والنهاية فهو للعالم ابن كثير الدمشقي نسبة الى مدينة دمشق. وهو عالم معروف ايضا في التفسير والعلوم - 00:03:21

الدينية. يبدأ بخلق السماوات والارض استنادا الى الاحاديث. ثم قصة سيدنا ادم وقصص الانبياء. ثم يتطرق الى في عصر الجاهلية وطبعاً يستمر لذكر السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي. وميزة ابن كثير انه اصلا عالم وليس مجرد - 00:03:40

بتاريخ. ولهذا فهو يمحض وي Finch ما يقول. ويعتبر من المصادر الموثوقة في التاريخ الاسلامي والتي تلقاها المسلمون قبول وبشكل عام فانا انصح بهذه الكتابتين لمن اراد معرفة تاريخ العرب والمسلمين. وبالطبع اذا كان التاريخ يخص شخص صلة معين - 00:04:00

فله كتب مخصصة ندعوها بكتب السير. فالرسول صلى الله عليه وسلم كتب كتب كثيرة عن سيرته الشريفة. ومن السير السهلة

الرحيق المختوم للعالم الهندي صفي الدين المباركفوري المصدر الثاني هي كتب الادب والدواوين وشروحاتها. والسبب هو كما قلنا من قبل ان الشعر هو ديوان العرب. هذه الكلمة - 00:04:21

مهمة جداً ومعناها يختصر الكثير. الشعر ديوان العرب فقد اعتاد العربي ان يسجل ما يحدث له وما يحدث للقبيلة من نزاعات ويصف حياته في قصائد ينضمها ويتجدد بها في فالقصائد عادة لها رتم يتغير به في المجالس - 00:04:47

حتى الان ما زال الناس في السعودية يتغنون بالقصائد بطريقة شعبية. وليس بالضرورة انهم يقومون باللقاء الفخم الهدى للقصيد وهذا القصائد تعتبر سجلاً لمواضيع حياتهم. وهكذا كان الشعر فهو سجل للحدث. ولهذا تجد كثيراً - 00:05:09

من القصص مشرحة اكثر في كتب شرح الادب واللغة والدواوين وليس في كتب السير والتاريخ وليس ادل على ذلك من التفاصيل التي نذكرها هنا في القناة عندما نشرح قصيدة معينة. فقد ذكرنا قصة امرئ القيسي وتناولنا بعضاً من سيرته - 00:05:29

ونحن نشرح المعلقة. كذلك ذكر زهير بن ابي سلمة جزءاً من حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان والصلح بينهما في طلاقته. وهذه فقط مجرد امثلة. فالذى يتبع القصائد الجاهلية يعرف جيداً اننا نفهم منها جزءاً كبيراً من التاريخ - 00:05:47

المصدر الثالث في دراسة التاريخ هو الكتب الحديثة التي كتبت في العصور الحالية. اذكر منها كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام وهو عمل ضخم للكاتب العراقي جواد علي. هذا الكتاب مصدر مهم يعتمد على الطريقة الحديثة. ميزته - 00:06:08

لنا ان لغته قريبة ومرتب بشكل واضح وهو يعتمد على طريقة المدرسة الاوروبية من فحص الاثار التي توجد في المواقع ومحاولة تحليلها ومقارنة النصوص والكتب القديمة كتابات اليونان والفرس وغيرهم. وبالطبع لم تكن هذه الكتب الاجنبية متوفرة بسهولة لكتاب القدامي. وهذه - 00:06:28

لافتة لانتباه ولكن يعييها البحث النظري الطويل الذي يكون بلافائدة احياناً. مثلاً يمكن ان ترى نقاشات طويلة عن اصل كلمة عرب. او عن اول مرة ذكرت فيها الكلمة في الكتابات والمعاني المحتملة لها. وكذلك مثلاً تحليل - 00:06:54

لأول مرة ذكرت كلمة اليمن ومعانيها. وكل هذه النقاشات ليس لها علاقة مباشرة بالعرب الذين نريد دراستهم ودراسة طريقة حياتهم. وفي هذه الكتب ايضاً تطوير في بحث النظريات عن العرب القدامي من لا نجد لهم احداثاً موثقة - 00:07:14

كتسم وجديس وعاد وثمود. وذلك اعتماداً على الاثار. وهذه الابحاث كما قلت ربما تكون شقيقة ولكنها نظرية جداً. نظرية بمعنى انه لا توجد علاقة بينها وبين اللغة التي نريد ان نتعرف عليها - 00:07:34

العيوب الثاني وهو الذي لا احبه بصراحة ان بعض الكتب الحديثة تكون متأثرة بكتابات المستشرقين وتحذو حذوهم. لا اقصد المفصل في تاريخ العرب تحديداً ولكن الشيء بالشيء يذكر. وما دمنا ذكرنا اسمهم فلنتحدث قليلاً عن الكتابات الاستشرافية - 00:07:51

المستشرقون هم جماعة من الاوروبيين الذين كتبوا عن الشرق وحضاراته ولغاته واديانه في عصر استكشاف الاوروبي. كتب وهذا ليفهم الاوروبيون من بني جلدتهم العالم من حولهم مما يحسب لهم النشاط والتدقيق في البحث. وهو ما لم يعد موجوداً عند كثير من العرب للأسف - 00:08:12

ولكن في الحقيقة من حقنا ان نتشكيك في كتابات المستشرقين. لأنهم كتبوا اساساً للتعرف على بلادنا كتعلم واستكشاف وبعضهم لا يحمل نواياً ودية في كلامهم وبما ان المستشرق يقرأ ويتعلم جزءاً من علومنا فهو ليس في موضع يجعله يجلس في مقام الاستاذية.

ويطلق احكاماً كالذى - 00:08:35

يطلقها المستشرقون لا يعيشون الثقافة العربية ولا يفهمون العقلية العربية وجوانب الحضارة كلها في كثير من الاحيان. ولهذا تجد احكامهم شديدة الخطأ هذه الكتب تقف على كل نقطة بتحديد يقترب للتشكيك احياناً وعدم اقامة احترام لثقافة الدول او احترام لمقدساتها - 00:09:00

فتري المستشرق يكتب ببرود عن مدن العرب وشخصياتهم وعاداتهم ويحلل ويشكك. ثم ينقل عنه الكاتب العربي. فهي كتب تفتقد للحرارة والتعاطف الذي تشعر به وانت تقرأ كتاباً كالكامل في التاريخ - 00:09:23

ولهذا لا يجب الانبهار بكتاباتهم ولا اخذ كل ما يكتبونك حقيقة مسلمة يمكننا ان نقرأها ولكن بعين الناقصة. تتعرف على مواضع الخلل

والتجاوزات في كتاباتهم وإذا اردنا التعرف على تاريخنا بصورة جيدة فنحن نحتاج أن نتعرف عليها من مصادرنا نحن. مع الاسلوب الواضح الذي تكتب به الكتب الحديثة - 00:09:40

ونحتاج أيضاً مزيداً من التأليف في التاريخ بطريقة غير متأثرة بكتابات المستشرقين في القرن الأخير. مرة أخرى لا قولوا ان كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام هو كتاب سيء. او الا تقرأ كتب المستشرقين على الاطلاق. ولكن هذا حديث عام. اقرأوا - 00:10:04

ولكن يجب ان تكون مدركاً للموضوع ولخلفياته. وهناك ايضاً كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام للكاتب محمد سهيل وهو استاذ جامعي لبناني وهو كتاب على الطريقة الحديثة السهلة ايضاً وحجمه صغير - 00:10:24

ومن الكتب التي احبها في هذا المجال تاريخ الادب الجاهلي للدكتور شوقي ضيف. طبعاً مع التنبيه على ما قلته من عدم التأثر بمنع التشكيك والاستشراق حسناً كان هذا عرضاً سريعاً لاهم الكتب والمصادر التي تتناول تاريخ العرب قبل الاسلام وبداية الاسلام - 00:10:42

وهي المواضيع التي سنذكرها في القناة. وذلك حتى نعلم الاصل الذي خرجت منه لغتنا وعاداتنا ومعها ثقافتنا سابداً في الحلقة القادمة اول حلقات برنامجنا الجديد على القناة تاريخ العرب بعد ان ذكرت هذه الحلقة التي يمكن اعتبارها كمقدمة - 00:11:04 شاكراً لكم على المتابعة. لا تنسوا الاعجاب والاشتراك في القناة. ويمكنكم دعم القناة على ياتريون ان رأيت انها تستحق الدعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:25